

المختصر من

أُموي

عباسي



ابن ميادة الشاعر^(١):

١. (٧) أبيات

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنُوبُ عَلَيْنَا وَبَعْضُ الْأَمْنِينَ تُصِيبُ^(٢)
 أَجَارَتْنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ بِبَارِحٍ وَلَكِنْ مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
 فَإِنْ تَسْأَلْنِي هَلْ صَبَرْتُ فَإِنِّي صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ
 أَجَارَتْنَا صَبْرًا فَيَا رَبَّ هَالِكٍ تَقَطَّعَ مِنْ وَجَدٍ عَلَيْهِ قُلُوبُ

بشار بن برد^(٣):

١. (٥٤) بيتا

قال يمدح عتبة بن سلم:

حَيَّيَا صَاحِبَيَّ أُمَّ الْعَلَاءِ وَاحْذَرَا طَرْفَ عَيْنِهَا الْحَوْرَاءِ^(٤)
 إِنَّ فِي عَيْنِهَا دَوَاءَ وَدَاءِ لِمِمْ وَالِدَاءِ قَبْلَ الدَّوَاءِ
 لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا الْخَوْ فَ وَلَكِنْ يَلْدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ
 يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الْحَا بٌ وَتُغْشَى مَنَازِلُ الْكُرْمَاءِ

٢. (بيتان)

وجاء في الأغاني: قال أحدهم لبشار: إنك لتجيء بالشيء الهجين

(١) الرماح بن أبرد بن قوبان من بني مرة من بني ذبيان ابن ميادة. وميادة أمه أم ولد بربرية، يكنى أبا شراحيل، المتوفى سنة ١٤٩هـ.

(٢) شعر ابن ميادة، حنا جميل حداد، ص ٦٨، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١، ب، ١٩٨٢م.

(٣) المتوفى سنة ٦٧هـ.

(٤) ديوان بشار، إحسان عباس، ص ١٢، دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.

المتفاوت، قال: وما ذاك؟ قال: بينما تقول شعراً تثير به النقع، وتخلع به القلوب، مثل قولك:

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُّضَرِيَّةً

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ تُمْطِرُ الدَّمَ^(١)

إِذَا مَا أَعْرَنَّا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ

ذُرَى مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمَا

وتقول: ربابة ربة البيت...

فقال: لكل وجه وموضع، فالقول الأول جد، وهذا قلته في ربابة جارتني، وأنا لا أكل البيض من السوق، وربابة هذه لها عشر دجاجات وديك، فهي تجمع لي البيض وتحفظه عندها، فقولني هذا عندها أحسن من (قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل) عندك.

رَبَابَةٌ رِبَّةُ الْبَيْتِ تَصُبُّ الْخَلَّ فِي الزَّيْتِ^(٢)

لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكَ حَسَنُ الصَّوْتِ

٣. (٩٦) بيتا

بَكَرًا صَاحِبِي قَبْلَ السَّحُورِ إِنَّ جُلَّ النَّجَاحِ فِي التَّبْكِيرِ^(٣)

٤. (٦) أبيات

وقال يهجو أبا المغيرة عبيد الله بن قرعة:

(١) المرجع السابق، ص ٤٠٧.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٣٩.

(٣) المرجع السابق، ص ٣٢١.

خَلِيلِي مَنْ كَعْبٍ أَعِينَا أَخَاكُمَا
وَلَا تَبْخَلَا بُخْلَ ابْنِ قَزَعَةٍ إِنَّهُ
عَلَى دَهْرِهِ إِنَّ الْكَرِيمَ مُعِينٌ^(١)
مَخَافَةَ أَنْ يَرْجَى نَدَاهُ حَزِينٌ
فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينٌ
إِذَا جِئْتَهُ فِي حَاجَةٍ سَدَّ بَابَهُ

٥٠. (٧٨) بيتا

قال يمدح مروان بن محمد بن مروان وقيس عيلان:

جَفَا وَدُهُ فَازُورٌ أَوْ مَلٌّ صَاحِبُهُ
إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا
وَأَزْرَى بِهِ أَنْ لَا يَزَالَ يُعَاتِبُهُ^(٢)
صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقِ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
مُفَارِقُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ
ظَمِئْتُ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ
كَفَى الْمَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ
مَشِينًا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نُعَاتِبُهُ
وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ
فَعَشُ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مَرَارًا عَلَى الْقَدَى
وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا
إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
كَأَنَّ مَثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا

٦٠. (١٩) بيتا

وَذَاتُ دَلٍّ كَأَنَّ الْبَدْرَ صَوْرَتُهَا
إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ
بَاتَتْ تُغْنِي عَمِيدَ الْقَلْبِ سَكَرَانَا^(٣)
قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتْلَانَا
وَحَبِيدَا سَاكِنِ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا
وَالْأُذُنُ تَعَشَّقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانَا
يَا قَوْمُ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ

(١) المرجع السابق، ص ٤١٤.

(٢) المرجع السابق، ص ١٠٦، والزور: الميل والأعراض. انظر العين مادة (زور).

(٣) ديوان بشار، إحسان عباس، ص ٤١٥، دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠ م.



لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْحُبَّ يَقْتُلُنِي

لَا يَقْتُلُ اللَّهُ مَنْ دَامَتْ مَوَدَّتُهُ

لَا تَعْدِلُونِي فَإِنِّي مِنْ تَذَكُّرِهَا

أَعَدَدْتُ لِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَاكَ أَكْثَرًا

وَاللَّهُ يَقْتُلُ أَهْلَ الْغَدْرِ أَحْيَانًا

نَشْوَانُ هَلْ يَعْدِلُ الصَّاحُونَ نَشْوَانًا

